

{ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ }

النُّذُرُ معناها الرسل

المعنى الثاني

أو المعنى الثاني للنُّذُرُ اللي هي جمع نذير يعنى النُّذُرُ السابقة ما جاءكم من أنباء الأمم السابقة ، النُّذُرُ يعنى العبر والآيات اللي ربنا ورهالكم

{ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ }

هو أصلُ القصة كلها حصلت بالليل إن هم جوله بالليل وخبطوا عليه وقالوله عايزين الأضياف اللي عندك وبتاع فهيحصل اللي هنشوفه كمان شويه فتوعوده الصبح هنجي وهنتقم منك الصبح فربنا قال {أَلَيْسَ الظُّحَى بِقَرِيبٍ} فحصل في السَحَر بالليل ربنا أوحى للوط إن هو يخرج مع بناته والكلام ده علشان الصبح هينزل العذاب فقولوه {نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ} كلمة جميلة أوي تدلك على شرف الوقت ده.

{ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ }

طبعاً آل فرعون جالهم نذر بقى كتير وجالهم موسى بتسع آيات بيتات {كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُذَّابًا} إيه الي حصل؟ {فَأَحْذَرْتَاهُمْ} والصبح نزل العذاب {فَأَاحْذَرْتَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُّقْتَدِرٌ} طبعاً فرعون أخذ أحدة رهيبه، إنطبق عليه البحر وهلك مهلك شديد جداً وإتاخذ بغتة لإن فرعون إتاخذ أخذ عزيز فعلاً لأنه أتخذ في قمة عزته دا جمع كل جنود الدولة وجمع كل حاجة وخرج في جمع غير عادي وفي أبهى سلطانه وفي أقوى قوته وفي عز جبروته بكبر دخل البحر وانشق نصفين توب بقى أعمى برضو زي قوم لوط يعنى إنتوا عنيكوا راحت تتوعوده الصبح؟!

{ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ }

أصعب وأشدّ وعذابها أشدّ يعنى مافي عذاب في الدنيا يساوي عذاب الآخرة {فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ وَلَا يُؤْتِيكَ وَثَاقَةً أَحَدٌ} والهزيمة والخزلان والألم اللي هيكون يوم القيامة مفيش مثيل له دا لسه ، لسه مشافوش حاجة : {وَلَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَذَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ} ده لسه العذاب الأكبر جاي هيتمنوا العذاب الأدنى ده دا هيبقى بالنسبالهم ولا حاجة قال : {بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ} هيحصل إيه بقى؟

{ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ }

كل شيء ربنا خلقه بقدر يعنى بتقدير سابق وبقدر محدد بقدر دي ليها تفسيرين : التفسير الأول يعنى بتقدير سابق أي أن الله علم ما الخلق عاملون قبل أن يخلقهم وقدر ذلك وكتبه في كتاب عنده في اللوح المحفوظ الذي كتبت فيه مقادير الخلائق.

المعنى الثاني يعنى بمقدار معين لا يزيد ولا ينقص فتأكد أن حياتك تمشي بقدر وبمقدار مفيش حاجة عشوائية، مفيش حاجة حصلت غصب عن حد، مفيش حاجة حصلت بلا ترتيب ولا تدبير

{ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعْلُوهُ فِي الزُّبُرِ }

المقصود بالزُّبُر هنا اللوح المحفوظ هو اللوح أو الكتاب الذي كتب الله فيه كل مقادير الخلائق قبل أن يخلقهم أو المقصود بالزُّبُر الكتب التي في أيدي الملائكة مفيش تعارض لأن هي الملائكة برضو يبقي معاها كتب أعمال العباد

{ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا } يعني حجارة { إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ }

المقصود بآل لوط هو لوط وبناته

لأن هو تقريباً لم ينجو من هذا الأمر إلا لوط فقط كرجل وبناته حتى إمرأته كانت من الغابرين طلعت معاها في الأول بس التفتت فهلكت ربنا سبحانه وتعالى جمع على قوم لوط يعني مالم يجمعه على أحد.

لوط بس هو اللي كان رافض وبناته بس

غير كده كل المجتمع قابل حتى النساء في المجتمع كانوا قابلين مش بيعملوا حاجة لأن هو الفاحشة كانت بين الرجال لكن راضيين بيها حتى إمرأة لوط.

{ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ }

يعني سيدنا لوط أنذرهم كتير { بطشتنا } يعني حذرهم من عقاب الله {فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ} يعني شككوا وجادلوا ويستهنأوا ويقولوا {اْتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ} {فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ} يعني شككوا في هذه الإنذارات

{ أَكْفَارَكُمْ كَرِهَ مِّنْ أَوْلِيكُمُ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ }

يعني إيه الجديد عندكم؟ الكفار عندكم حاجة مختلفة ؟! السنان مش هتعدى عليكموا؟! هل كفركم مميز مختلف فإنتوا مش هتتعاقبوا؟ واللأ نفس السنن هتجري عليكم ؟ {أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ} إتطلعنوا على اللوح المحفوظ الزُّبُر اللي هو اللوح المحفوظ وده مش حاصل برضو يبقى فاضل الإحتمال الثالث : {أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ} لا إنتوا بقى متأكدين إن إنتوا عارفين إنكوا هتتعاقبوا بس عارفين إن إنتوا يوم القيامة ستنتصرون على الله وتنجون من العقاب.

{ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ }

ضلوا عن المنهج الحق ومشبيوا واتبعوا أهواهم هنا سُعُر تحتل معنانيين حسب السُّعُر هل السُّعُر دي حاجة في الدنيا ولا في الآخرة فإما السُّعُر المقصود بيه الضيق والعناء والمشقة وضيق الصدر وضنك العيش الذي يجيدونه بسبب الضلال وربنا قتر إن أي ضال لا يجد السعادة في قلبه فالتوحيد والعمل الصالح يشرح الصدر ويسعد القلب والبدة والكُفر والضلال يضيق الصدر ويسبب الضيق والعناء والمشقة والعنت فربنا يقول إن هم في سُعُر يعنى في ضيق دائماً وعنّت دائماً وضنك دائماً ومشقة دائماً.

{ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَفِ بِالنِّبْرِ }

تحتمل إحتمالين معنى عام ومعنى خاص : -المعنى العام إن كل أمر من أوامر الله كلمح بالبصر يعني كن فيكون يعنى لا نحتاج إلى أن يكرر الكلام يعني مش بنقول كن فيكون لا إنما هي لمح بالبصر. -أو يكون المقصود {وَمَا أَمْرُنَا} أمرنا هنا أمرنا بقيام الساعة يعني لما تقوم الساعة هتقوم كلمح البصر مش هيبقى فيه مقدمات

{ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ }

يعني مكتوب يعني من السطر اللي هو الكتابة يعني كله مكتوب عشان كده يوم القيامة المجرمين بيتصموا من الصغيرة قبل الكبيرة

{ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ }

يعني أهلكنا أمثالكم في الكفر {فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ} هل من معتبر؟

{ قَالَ يَا قَوْمِ هُوَ لَبِئْسَ مَا تَدْعُونَ } يعني حجارة { إِنِّي أَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى }

المقصود ببناتي اللي هم النساء

نساء الأمة لأن النبي بيعتبر أب للأمة زي ما زوجات النبي عليه الصلاة والسلام أمهات المؤمنين.

{ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ }

جاء لسيدنا لوط سيدنا جبريل وميكائيل وإسرافيل في صورة رجال طبعاً حلوين جداً بالنسبالهم ده هدف رائع فإمرأة لوط قالت على الموضوع ده، هم جوه وقافلين طبعاً الباب فيبخطوا افتح ليه؟ عايزين الناس اللي عندك جوة دول ! سيدنا لوط واقف في أزمة سادد الباب .. الناس هيدغدغوا الباب وقاعدين يخطوا وهيكسروا الباب وهيضرخوا سيدنا لوط وهياخدوا الأضياف يعملوا فيهم الفاحشة بكل المقاييس فسيدنا لوط في عز الأزمة دي { قَالَ لَوْ أَنِّي لِي بِكُمْ قُوَّةٌ } معيبش حد يساعدى أنا لوحدي : { أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ } أو حد يساعدي حد يشد أذري.

{ سَيُهْرَمُ الْجُمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ }

الآية دي آية مهمة جداً أولاً إحنا في سورة مكية حلوا! وربنا بيقول {سَيُهْرَمُ الْجُمْعُ} سيدنا عمر لما سمع الآية دي فيه حاجة لفتت إنتباهه إن ربنا بيقول {سَيُهْرَمُ} الإليه ؟ {الْجُمْعُ} الجمع فسيدنا عمر بيقول فكنت أقول في نفسي أي جمع؟ لأن إحنا في مكة، في مكة العمليات كانت كلها فردية مكش فيه جيوش الجمع ده إيه؟ جيوش الجمع زي بدر، أخذ الجمع ده كان في المدينة خلاص لكن في مكة مكش فيه مجموعة بتواجه مجموعة كانت العمليات كلها فردية فيبقول لم أهمها إلا يوم بدر لما كان النبي عليه الصلاة والسلام بيدعي ربنا يوم بدر وبعد ما دعا النبي عليه الصلاة والسلام نزل جبريل فاستبشر النبي عليه الصلاة والسلام وبدأ يصيح ويقول : {سَيُهْرَمُ الْجُمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ} بدأ يصرخ بيها في أرض المعركة سيدنا عمر بيقول أول مرة أفهم الآية دي وكأن الآية دي فيها إخبار بالغيب دي من معجزات النبي عليه الصلاة والسلام لأنها بتخبر بالغيب بتخبر إن هيتهمزوا في حال جمع.

{ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ }

كان الصحابي سأل النبي ﷺ كيف يمشي الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ إزاي هيمشي على وشه؟ فالنبي ﷺ قاله رد جامد جداً والرّد ده ينفعل في أي حاجة من أخبار الغيب العجبية قال:

"أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادر أن يمشيه على وجهه في الآخرة"

المرعب في الآية دي ياجماعة إن ربنا مقالش ذوقوا سقر لا مسّ دا المسّ بتاعها أمال سقر عاملة إزاي؟!

{ عِنْدَ قَلِيكَ مُّقْتَدِرٌ }

آسيا مقاتلش ربي ابني لى بيت في الجنة لا ركز في الكلام قالت "ربي ابني لي عندك بيتاً في الجنة" فليس الشاهد أن يكون لك بيتاً في الجنة وإنما الشاهد أن يكون البيت قريب من الله سبحانه وتعالى. "إذا سألتكم الله فاسألوه الفردوس الأعلى" لأن هي اللي سقفها عرش الرحمن فلما الناس إستقبلت النعمة من عند ربنا صح وشكروها كان جزاءهم إنهم بيقى ليهم بيت عند ربنا كريم .